المجلة العلمية لكلية الآداب مج 10، ع 4 (2021) 1 - 22
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

التداول النقدي في اقليم برقة خلال العصر الفاطمي (358-567 هـ / 969 -1171 م)

عبد الرحمن موسي حسين محمود
مفتش اثار بمنطقه آثار أسنا وارمنت.

المستخلص

يعتبر إقليم برقة بموقعه الجغرافي المميز حلقة وصل مهمة بين المشرق الإسلامي والمغرب الإسلامي، وهذا ما ممكنه من القيام بدور مهم في تاريخ الدولة الإسلامية، مما أسهم في انتعاش التداول النقدي بالإقليم الى جانب تنوع النقود والسلع، و كانت مدنه أخر محطات يمر عبرها الحجاج والتجار المغاربة والأفارق للتوجه نحو المشرق, ولكن رغم موقعه الجغرافي الفريد لم يفلح الإقليم في تكوين دولة موحدة مستقلة كالدول التي قامت في مصر وتونس في العصور الإسلامية المتعاقبة، حيث عكست لنا النقود تلك الصورة من خلال النقود التي حملت على احد وجهيها دار ضرب برقه , وارتباط الاقليم بالدول الاسلامية القوية ومنها الدولة الفاطمية التي صارعت لضم الاقليم اليها وفرض سيطرتها عليه، وقد هدفت الدراسة إلي توضيح الدور الاقتصادي الذي لعبته برقة في تاريخ العلاقات الاقتصادية والتجارية خلال العصر الفاطمي من خلال التداول النقدي ، فقد كانت برقة تمثل بوابة مصر الغربية والتي حاول كلا من يحكم مصر الاستيلاء عليها.

الكلمات المفتاحية:
خليفة- دينار، درهم، نقود، صنج، دار ضرب

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 3 يوليو 2021
تاريخ استلام النسخة النهائية: 25 يوليو 2021
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 29 يوليو 2021

1. تمهـيد

مدينة برقة[1] (المرج حاليا) هي مدينة وسط ليست بكبيرة[2] ، ذات كورة عامرة فسيحة خصبة، تمتاز بأرضها الحمراء الخلوقية التربة[3]، تكثر فيها الخيرات والأعسال والفواكه التي من أبرزها الجوز واللوز والسفرجل والزيتون، هذا وقد اشتهرت بإنتاج الفلفل[4]، كما اشتهرت أيضا بالثروة الحيوانية وربما يرجع ذلك إلى استغلال الأراضي شبه الزراعية وجعلها مراعي تربى فيها مختلف الحيوانات تأتي في مقدمتها الضأن والماعز والإبل والبقر والخيل والحمير، أضف إلى ما تقدم أن أرض برقة كثيرة الخصب مما جعلها مراعي ذات أهمية تصلح لتربية الماشية على اختلاف أنواعها، وقد أسهمت هذه العوامل في نشاطها التجاري بحيث أكسبتها مراعيها الغنية ثروة حيوانية ممتازة لدرجة أن مصر والإسكندرية أصبحتا تعتمدان في لحومهما على الأغنام الواردة إليها من برقة[5]، وهذا ما يدل على شهرتها بأجود أنواع اللحوم، وبالإضافة إلى إنتاج اللحوم اشتهرت أيضا بأنواع من الأكسية والثياب الصوفية والأصواف الخام[6]، وكذلك المصنوعات المعتمدة على الجلود البقرية والنمور[7]، وبسبب انتعاش أسواق برقة بكل هذه المنتجات والسلع المحلية فإنها قامت

---

(1) - اسم يطلق على جميع المنطقة الواقعة بين الإسكندرية وأفريقية، ياقوت(شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الحموي , ت626هـ/ 1228م): معجم البلدان، 5 أجزاء، دار صادر، بيروت، 1984م، ج1، ص388-389.

(2)-الاصطخري(أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي, ت 346هـ/957م): المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦١، د. ط، ص ٣٣.

(3)-الهمذاني(أبي بكر احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه,ت 395 هـ/1007 م): مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢، ص ٧٩.

(4)-ابن حوقل(حمد بن أبي القاسم محمد بن حوقل النصيبي، ت 367 هـ/ 977 م): صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت، 1979م،ص ٦٩؛المقدسي(شمس الدين عبد الله بن محمد بن احمد ,ت 380هـ/990م): احسن التقاسيم في معروفة الأقاليم، مطبعة أبريل، ليدن، ١٩٠٦م، ط ٢، ص ٢٢٤.

(5)- محمد يوسف نجم وإحسان عباس: ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات، دار ليبيا، بنغازي، د. ت، د. ط، ص ٦٦

(6) - صالح مصطفى المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع، طبرق، ٢٠٠٢، ج 3، ص 206.

(7)-البكري(أبو عبيد الله بن عبد العزيز،ت 487هـ - 1094 م): المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، تحقيق دي سلان، الجزائر، ١٩١١، ص ٥ ؛ المقدسي: احسن التقاسيم في معروفة الأقاليم ، ص ٢٣٩.

بتصديرها إلى غيرها من الدول الأخرى مما ادى انتعاش التداول النقدي بالإقليم.

هذا ولم يهمل أهل برقة النحل، بل اعتنوا بتربيته حتى أصبحت أسواقها نزخر ببيع العسل وما يتبعه من استخراج الشمع وصنع الخلايا[1].

وكان اقليم برقة جزءاً من مصر التي خاضعة للدولة العباسية يحكمها عدد من الولاة الذين يعترفون بخلافة بني العباس، وقد سعى الفاطميون بعد أن أسسوا كيانا سياسيا في أفريقية منذ نهاية القرن 3ه/ 9م أن يستولوا على مصر لأهميتها الحربية والاقتصادية وصلاحيتها كقاعدة للانطلاق نحو الحجاز وبلاد الشام، والتوجه نحو تقويض الخلافة العباسية في بغداد[2].

وبسبب موقع برقة القريب من مصر فإنها مثلت قاعدة أولى لتحقيق هذا الهدف الذي بدأ التنفيذ في عهد الخليفة الفاطمي المهدي[3] الذي أرسل قائده حباسة بن يوسف، فضم سرت وأجدابية وبرقة إلى الفاطميين، ونكل بمن عارض الحكم الفاطمي في إقليم برقة[4] ثم توجه هذا القائد إلى مصر بأمر من الخليفة الفاطمي الذي أردفه بحملة أخرى يقودها ابنه أبو القاسم، وقد فشلت هذه الحملة من تحقيق أهدافها بسبب الإمدادات التي أرسلها الخليفة العباسي إلى مصر كما أن أهالي مصر وقفوا ضد الحملة الفاطمية التي تمت هزيمتها سنة 303 هـ/ 915 م[5].

لما انسحب أبو القاسم بن المهدي من مصر مر على مدينة برقة، وأصدر أوامره إلى أهلها ببنيان سور حولها[6] واستخلف عليهم رجلا من بني كنانة ومعه حامية، ثم توجه إلى إفريقية، فما كان من أهل برقة إلا أن أعلنوا تمردهم وقتلوا أفراد الحامية وقائدها[7] ويتبين من ذلك تمسك أهل

---

(1) -صالح مصطفى المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢١٣.

(2) -حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1932، ص 81.

(3)- افتثيوس (المكني بعيد بطريق): التاريخ المجموع، الآباء اليسوعيين، بيروت، 1909 م، ص 79، 80.

(4) - الكندي(محمد بن يوسف ، ت 256 هـ/873):الولاة والقضاة، بيروت، 1908، ص 286- 287؛ بن عذارى(أبو عبد الله محمد بن محمد ،ت 695هـ): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، دار صادر، بيروت، 1950 م، ج 1، ص 235-236.

(5) -ابن عذارى: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج 1، ص 236.

(6) -في هذا دلالة على تخوف أبي القاسم من قدوم جيوش مصرية لاستعادة برقة ولو تم ذلك وزودت بحامية قوية من مصر لأمكن استرجاعها من أيدي الفاطميين.

(7) -بن عذاري: البيان المغرب ، ج 1، ص 239 ؛ الذهبي (محمد بن أحمد ،ت 748 ه/ 1348م): سير أعلام النبلاء، ج 10، تحقيق شعيب الارنؤوط، أبراهيم الزئبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، ص 84.

برقة بمذهبهم السني[1]ولم يلبث الخليفة المهدي الفاطمي أن أرسل حملة أخرى إلى مدينة برقة يقودها أبو مدين اللهيص فحاصرها لمدة ثمانية عشر شهرا، حتى سقطت في يده سنة 304 هـ/ 916 م، وظل واليا عليها حتى وفاته سنة 306 هـ/ 918م[2].

ولا تمدنا المصادر التاريخية بأخبار عن إقليم برقة خلال الحكم الفاطمي بعد وفاة الوالي اللهيص إلا خلال ولاية الوالي أفلح الناشب الذي تولى أمور برقة خلال عهد الخليفة الفاطمي المعز (341 -365 ه/ 952 -975 م) الذي استطاع أن يقمع ثورة بني قرة وبعض قبائل الأعراب[3]. وجه الخليفة المعز الفاطمي عنايته إلى إقليم برقة فعين على مدنه الولاة[4] وأهتم بالمؤاني[5] وعندما عزم على المسير من إفريقية إلى مصر أصدر أوامره إلى ولاته في مدن إقليم برقة بحفر الآبار وبناء القصور، في كل مراحل الطريق إلى مصر[6], وصحب معه إلى مصر فرقة البرقية المنسوبة إلى برقة[7], وترك المعز أفلح بن ناشب واليا على برقة، والذي شهدت مدينة برقة في عهده بعض الازدهار[8].

تولى القائد يانس ولاية برقة بأمر من الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الفاطمي سنة 388 هـ/ 998م وأراد أن يضم طرابلس، غير أن قبائل

---

(1) صالح مصطفى مفتاح، ليبيا منذ افتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، الشركة العامة للنشر، بيروت، 1978 م، ص 147.

(2) ابن عذاري :البيان، ج 1، ص 241، 244، 254.

(3) إدريس عماد الدين(إدريس بن الحسن بن عبدالله، ت 872 ه): تاج الخلفاء الفاطميين، تحقيق محمد اليعلاوي، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1985 م، ص 671.

(4) ابن أبي دينار(محمد بن ابي القاسم الرعيني ،ت 1698م): المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، دار المسيرة، بيروت، 1993، ص 61؛ الجودزي(أبو علي منصور الجوذري, العزيزي, ت 390 هـ): سيرة الأستاذ جؤذر، تحقيق محمد كمال حسين، الفكر العربي، القاهرة، 1954 م، ص 95.

(5) بن حيون (محمد بن منصور النعمان،ت 363هـ): المجالس والمسايرات، تحقيق الحبيب الفقي، دار المنتظر، بيروت، 1996 م، ص 445، إدريس عماد الدين: تاج الخلفاء الفاطميين ، ص 653.

(6) ابن أبي دينار: المؤنس في أخبار أفريقية ، ص 81؛ لسان الدين (لسان الدين بن الخطيب السلماني,ت677ه): أعمال الإعلام، تحقيق أحمد مختار العبادي، محمد إبراهيم الكتاني، الدار البيضاء، 1964 م، ص 59.

(7) المقريزي(أحمد بن علي ،ت 845 هـ/1442م): اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج 2، تحقيق جمال الدين الشيال، لجنة أحياء التراث، القاهرة، 1991 م، ص 181.

(8) المقريزي: اتعاظ الحنفاء ، ج 1، ص 249.

صنهاجة[1] امتعضت من ذلك، وكانت نهاية يانس على أيديهم سنة 391 هـ/ 1001م[2].

وتمكنت بذلك الدولة الفاطمية فى بسط نفوذها على اقليم برقة وتوفير الامن والاستقرار فيه مما ساعد على الانتعاش الاقتصادي للتداول النقدي[3].

2. أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة إلى إنها تتناول موضوعا مهما وهو حالة إقليم برقة الاقتصادية في العصر الفاطمي ذلك الإقليم الذي كان يمثل أهمية كبيرة لخلفاء الدولة الفاطمية في مصر وكان لابد من استقراره لكي تستقر الخلافة الفاطمية في القاهرة بمصر, حيث يعد من أحد مواردها التي أسهمت في انتعاش الخزينة الفاطمية.

3. أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى عدة أسباب منها:

- إبراز أهمية موقع إقليم برقة الاستراتيجي بالنسبة لمصر.
- دراسة العوامل التي اثرت في التداول النقدي بالإقليم كثورة أبي ركوة التي أقلقت الدولة الفاطمية مدة طويلة من الزمن.
- توضيح دور قبائل العرب والبربر كبني قرة غيرهم في إقليم برقة.

---

(1) يقول بن أبي دينار: (وصنهاجة قبيلة من قبائل البربر، وقيل صنهاجة فخذ من ولد عبد الرحمن شمس ابن وائل بن حمير وأن الملك إفريقيش بن وائل بن حمير غزا المغرب وبني إفريقية خلف فيها من قبائل حمير وزعمائها صنهاجة وقدمهم على البربر ليدبروا أمرهم ويأخذوا خراجهم وقيل صنهاجة بن حصين بن سبأ لصلبه وقيل هم من فخذ هواره من حمير، وصنهاجة قبيلة من البربر تنقسم إلي سبعين فرقة منهم لمتونة الذين ملكوا المغرب)، المؤنس، ص93، ويضيف ابن خلدون: (وكان كبيرهم لعهد الأغالبة مناد بن

= منقوش بن صنهاج الأصغر)، وأن مناد بن منقوش هذا قد ملك جزء من المغرب وأن زيري بن مناد هو مؤسس الدولة الزيرية كما ذكرنا سابقاً، أنظرابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد، ت 808 هـ/ 1405 م، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر من ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) دار الكتاب المصري، بيروت، 1968 م، ج6، ص181، الهادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، ترجمة حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1992، ج1، ص34 – 40.

(2)-التجاني(أبو عبد الله بن محمد بن أحمد ،ت1230 ه/ 1815م): رحلة التجاني، المطبعة الرسمية، تونس، 1958، ص 182.

(3) - ورد في معاجم اللغة العربية أن «التَدَاول» هو اسمٌ فعله تَدَاولَ، وهذا الفعل مزيد، أصلُه (دَالَ)، فيقال: (دَالَ) الدَّهرُ دَوْلا، ودَوْلَةً: أي انتقل من حالٍ إلى حالٍ، ويقال أيضاً (تَدَاوَلْتِ) الأيدي الشيءَ: أخذته هذه مرة، وهذه مرة. وبناء عليه، فإن المعنى اللغوي لمصطلح «تداول السلطة» هو انتقالها من شخص أو من فريق لآخر. انظر:

- إبراز العوامل التي أسهمت فى انتعاش التداول النقدي بإقليم برقة خلال الحكم الفاطمي والنتائج التي ترتبت عليها.
- الحصول على عدد من النقود والصنج التى تعود للحكم الفاطمي فى برقة، وحملت هذا النقود والصنج اسم برقة.

4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى توضيح وإلقاء الضوء على الدور الاقتصادي الذي لعبته برقة في تاريخ العلاقات الاقتصادية والتجارية خلال العصر الفاطمي من خلال التداول النقدي، فقد كانت برقة تمثل بوابة مصر الغربية والتي حاول كلا من يحكم مصر الاستيلاء عليها.

5. منهجية الدراسة

اتبعنا المنهج التاريخي السردي الوصفي التحليلي حيث تحلل الأحداث من خلال المصادر والمراجع المتوفرة، الى جانب التحليل الاثري لأهم النقود والصنج التي ساهمت في التداول النقدي.

6. عناصر الدراسة

يتكون البحث من مقدمة تتناول مدخل للدراسة وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، والمنهج العلمي المنبع في الدراسة ومحاور البحث التي تتناول مبحثين الاول منها ازدهار التداول النقدي في اقليم برقة خلال العصر الفاطمي، والمبحث الثاني العوامل التي اثرت على التداول النقدي بإقليم برقة خلال العصر الفاطمي، بالإضافة الى النتائج التي توصلنا اليها، وتوثيق البحث بقائمة من المصادر والمراجع والخرائط والصور.

7. مفهوم التداول لغوياً

جاء في لسان العرب: «صار الفيء دُولة بينهم يَتَداوَلونه مَرَّة لهذا ومرة لهذا، والجمع دُولات ودُوَلٌ[1]. وقال أَبو عبيدة: الدُّولة، بالضم، اسم للشيء الذي يُتَداوَل به بعينه، والدَّولة، بالفتح، الفعل. وفي حديث أَشراط الساعة: إِذا كان المَغْنَم دُوَلاً»[(2)]، جمع دُولة، بالضم، وهو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم. وقال الزجاج: الدُّولة اسم الشيء الذي يُتداول والدَّوْلةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال[3], ويقول ابن فارس: «الدال والواو

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة: (د و ل).

[(2)] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى: الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، كتاب الفتن، باب ما جاء في علامة حول المسخ والخسف، حديث رقم: (2210)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، د.ت، ص 606.

[(3)] بن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري)، لسان العرب، ط1، المجلد الحادي عشر، منشورات محمد بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص 302.؛ج11, ص252

واللام أصلان: أحدُهما يدلُّ على تحوُّل شيءٍ من مكان إلى مكان»[1][4], وقولهم: (دواليك) كأنه مأخوذ من المداولة وهي المناوبة، فـــ (دواليك) تثنية (دوال)، كما أن (حواليك) تثنية (حوال)، و (دوال) وقع موقع (مداولة)، والمراد الكثرة، لا نفس التثنية، قال الشاعر:

إذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى ليس للبرد لابس

فـــ«(دواليك) في البيت في موضع الحال، ومعناه: إذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك، أي: متداولين. وذلك أن العرب كانت إذا أرادت عقد تأكيد المودة بين الرجل والمرأة لبس كل واحد منهما برد الآخر، ثم تداولا على تخريقه هذا مرة، وهذه مرة، فهو يصف تداولها على شق البرد حتى لا يبقى فيه ملبس»[2], يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾[3].

وقد قيل في مدح خلافة بني العباس:

تداولوها يا بني العباس تداول الأكف بالأمراس[4]

وقال الراغب: «دول: الدَّوْلَةُ وَالدُّولَةُ واحدةٌ، وقيل الدولة في المال والدولة في الحرب والجاه. وقيل الدولة إسم الشيء الذي يتداول بعينه، والدولة المصدر»[5].

اما اصطلاحيا فهى تشبيه حركة تداول الأخبار بحركة تداول العملة من الصور المشتركة في عملية تداول كل منها بين كافة أفراد المجتمع [6]. وكذلك تعني انتقال الشيء من جهة إلى جهة أخرى، بحيث يكون متبادلاً ومشاعاً سواء كان ملموسا، أو مسموعا، أو مشاهدًا، أو وصفاً، مباشراً أو بواسطة.

في اللغة: نَقد مفرد النَقود، وهو يطلق في اللغة على عدة معان شأنه في ذلك شأن كثير من الألفاظ التي تتعدد معانيها، منها أنه:

---

(1) الرازي، احمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة: (د و ل).

(2) بن يعيش، موفق الدين أبي البقاء: شرح المفصل للزمخشري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421ه/2001م، ج1، ص293، 294.

(3) سورة آل عمران:140

(4) المرزباني، محمد بن عمران: معجم الشعراء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1402ه/1982م، ص479.

(5) الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط: محمد خليل عيتاني، بيروت، دار المعرفة، ط7، 1435ه/2014م، ص180.

(6) ريما محمود الزيودي: نقل الأخبار وتداولها في المجتمع الإسلامي أيام الدولة الأموية، الأردن، دار يافا، ط1، 1436ه/2015م، ص11.

1- العَطاءُ المُعجل : فَالنقْدُ خِلافُ النَّسيئة ، يقال : نَقَد فلاناً وله الثمن : أَعطاه إياه نَقْداً معجلاً ، ونقد له الثمن : أي عَجِّلهُ لَهُ ، وعَجَّل لَهُ النَّقْدَ ، أي أقبضه له ، وَنَقَد له الدَّرَاهِمَ : أي أعطاه إياها فانتَقَدَها ، وانتقد الدَّرَاهِمَ : أي قَبَضَها ، والفاعل ناقد ، والبيعُ بالنقد : هو البيع المقبوض الثمن[1].
ومنه : ما روي عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ ، قَالَ : فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - فَدَعَا لِي ، وَضَرَبَهُ ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ ، قَالَ : بِعْنِيهِ بِوُقِيَّةٍ ، قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ قَالَ : بِعْنِيهِ ، فَبِعْتُهُ بِوُقِيَّةٍ ، وَاسْتَثْنَيْتُ عَلَيْهِ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي ، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ ، فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ [2] ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي ، فَقَالَ : أَتُرَانِي مَاكَسْتُكَ [3] لِآخُذَ جَمَلَكَ ، خُذْ جَمَلَكَ ، وَدَرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ "[4].
2- تَمْيِيزُ الدَّارهِمِ وإِخراجُ الزَّيْفِ مِنْهَا [5] : فَيُقَال دِرْه م نَقد جَيد : أي لَا زيف فِيهِ ، وَنقد الدَّرَاهِم وَالدَّنَانِير نَقْداً وتنقاداً : إِذا مَيَّزَ جَيِّدها مِن رَد ئيها ، وكَذَا تَمييزُ غَيْرِه ، وانتقد الدَّرَاهِم وَغَيرهَا نقداً : أخرج مِنْهَا الزيف ، وكذا نقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وانتَقَدْتُها إِذا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الزَّيْفَ ، فالنَقدُ أن يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك ، ومن هذا قولهم : درهم نقد ، والدِّرْهَمُ نَقْدٌ : أَي وازِنٌ جَيِّدٌ ، كأنه قد كشف عن حاله فعلم . [6]
3- العَملةُ من الذَّهَب أَو الْفضة وَغَيرهمَا مِمَّا يُتعامل بِهِ [7] ،

---

[1]-بن منظور: لسان العرب ،ج 1,ص90 ،ج 2,ص22 ،ص 299 ، ج3,ص425 ؛الزبيرى (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني): تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر, بيروت ، الطبعة الأولى ، , 1414ه, ج 4,ص492 ،ج 6,ص40 ،ج 9,ص230 .

[2]فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ : أَي أَعطانيه نَقْداً مُعَجَّلًا . انظر : بن منظور: لسان العرب ،ج 3,ص425 ؛الزبيرى : تاج العروس ، ج9,ص230 .

[3]الصنعاني(محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني): سبل الإسلام ،دار الحديث ، القاهرة, (ب.ت). ج 3,ص8

[4]أخرجه مسلم في صحيحه : كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ ، بَابُ بَيْعِ الْبَعِيرِ وَاسْتِثْنَاءِ رُكُوبِهِ ،ج 3,ص1221 ، حديث رقم (715) .

[5]الزَّيْفِ مِنْهَا : أي المغشوش ، والزيفُ من وصف الدَّارهِمِ ، يقال : زَافَتِ الدراهم زَيْفاً : أي ظهر فيها غش ، ودرهم زَيْف ، أي زائف ، بمعني مغشوش ، وزافت عليه دراهمهُ : أي صارت عليه مردودة لغش فيها ، وزَيْفَ النقود وغيرها : سكها مغشوشة ، والزيف مفرد والجمعُ زيوف .انظر : بن منظور: لسان العرب ، ج9، ص142 ، 143 .

[6] بن منظور: لسان العرب ،لسان العرب ،ج 3,ص425 ؛الزبيرى : تاج العروس ،ج 9,ص230 .

[7] على جمعة محمد:. المكاييل والموازين الشرعية ، القدس للإعلان والنشر والتسويق , القاهرة ، الطبعة الثانية ، 2001م,ص71.

أما كلمه النقدى إصطلاحا فهى تعنى النقود وذلك من خلال وظائفها ، والمتمثلة في : مقياس للقيم ، وسيط للتبادل ، مخزن للقيم ، معيار للمدفوعات الآجلة ، وسيلة لإبراء الذمم[1], وتأتى معنى النقدى إنها أثمان المبيعات وقيم المتلفات والديات ، ووسيط بين السلع وحاكم عليها ، وأن من ملكها فكأنما ملك كل شيء ، وأنها لا تراد لذاتها بل لوظائفها التي تؤديها في حياة الناس[2] , أنها : الشيء الذي يستخدم من قبل الأفراد ، ويلقى قبولاً عاماً كوسيلة للاستبدال ، وتستخدم وسيلة للتبادل ، ومقياساً للقيم ، ومستودعاً للثروة ، كما تستخدم وسيلة للمدفوعات الآجلة[3], وهذا هو المعنى المراد بالنقد والنقود ، وهو المعنى الذي يعنينا في هذا البحث.

8. ازدهار التداول النقدي في برقة خلال العصر الفاطمي

يرجع إزدهار التداول النقدي فى إقليم برقة خلال العصر الفاطمى ,حيث تعتبر برقة أول مدينة تصلها القوافل التجارية القادمة من مصر[4] ، وتتحمل بذلك عبء النشاط التجاري، سواء كانت القوافل القادمة من بلاد السودان عن طريق أوجلة أو التجار القادمين من طرابلس عبر الطريق الساحلي، ومما يزيد في أهمية هذه المدينة[5] ، وجود مرسي للمراكب على بضعة أميال من الناحية الشمالية يتجهز منه المراكب إلى مختلف الأقطار[6].

---

(1) أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات الاقتصادية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دارالكتاب اللبناني ، بيروت ،1985 ، ص195؛ يوسف كمال محمد ، فقه الاقتصاد النقدي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط4 ، 2002 ، ص 30 .

(2)زكي زكي زيدان: تغير القيمة الشرائية للنقود الورقية وأثرها علي الحقوق والالتزامات في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، دار الكتاب القانوني ، 2009م ، ص10 ،

(3)عوف محمد الكفراوي: النقود والمصارف في النظام الإسلامي ، دار الجامعات المصرية - إسكندرية ، ب.ت , ص13 .

(4) ابن حوقل، صورة الأرض ص69؛ صلاح احمد عثمان: الحياة الاجتماعية والثقافية في برقة وطرابلس من القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير قدمت لنيل شهادة الماجستير من معهد الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2003م,ص107-108.

(5)الهمذاني(أبو بكر محمد ،ت 395 هـ/1007 م): مختصر كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الاولى، بيروت، 1988م،ص77.

(6)الإدريسي(محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، ت 560هـ): نزهة المشتاق ,عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت, 1409 هـ,ج1,ص310.

تعددت العملة في إقليم وبرقة[1] ، إلا أن أكثرها شيوعا الدرهم والدينار [2]، وقد أشار إلى ذلك العديد من الجغرافيين والرحالة والمؤرخين، ويبدو أن هذا كان أسلوبا متبعا متوارثا في برقة منذ أقدم العصور، بدليل ما ذكره اليعقوبي عن برقة في عصر الرشيد العباسي في حديثه عن خراج برقة بقوله: {... وخراج برقة قانون دائم، كان الرشيد وجه بمولى له، يقال له بشار، فوزع خراج الأرض بأربعة وعشرين ألف دينار على كل ضيعة شيء معلوم، ... ومبلغ للأعشار[3] والصدقات حمسة عشر ألف دينار، ربما زاد وربما نقص ...} [4]، وهو ما يؤكده ابن رستة في حديثه عن برقة وخراجها أيضا [5]، كما يشير ابن الأثير في حديثه عن حوادث سنة " 365 هـ-975 م" أن الدينار والدرهم كان عملة أساسية في البلاد [6]، ويبدو أن التعامل بها استمر طيلة القرون التالية، حيث أشار المقريزي إلى وجود وتداول العملة بالدينار في مدينة أوجلة، وذلك عندما تحدث عن قراقوش الأرمني وغزوه لبلاد المغرب سنة " 571 هـ-1175 م"[7] .

اشتهرت عدد من مدن إفريقية ومصر – سواء الساحلية منها أو الصحراوية – بنشاط تجاري متميز، فقد كانت برقة أول المنازل التي ينزلها القادم من مصر إلى إفريقية، وبهذه المدينة تجار كثر ينفردون بتجارة القطران والجلود والتمور. وبها أسواق كثيرة تهتم ببيع الصوف والتوابل والعسل والزيت، إضافة إلى أنواع وصنوف تجارية أخرى آتية من بعض بلدان المشرق الإسلامي[8].

---

(1) -منها العملة الطرابلسية والزويلية والجربية المعروفة بالهندسية، وهي دراهم فضة وإن كان التجار يسمونها قراريط ذهب.

(2)-على حامد خليفة، المراكز التجارية الليبية وعلاقتها مع ممالك السودان الأوسط وأثرها على الحياة الإجتماعية: خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين, جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، برنامج ما بعد كانو,2003م, ص 113.

(3) -الأعشار: للمواضع التي لا زيتون بها ولا شجر ولا قري مقراه.

(4)-اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب واضح , ت 292هـ): فتوج البلدان, دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, بيروت ، 1422 هـ, ص 182

(5)-ابن رستة(أحمد بن عمر، ت 300 هـ / 912 م): الإعلاق النفيسة ,تحقيق خليل عمران المنصور, دار الكتب العلمية, بيروت, ١٩٩٨م, ص 344-345.

(6)- ابن الأثير: الكامل, ج 7,ص46؛ ابن أبي دينار: المؤنس, ص75.

(7) – المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، نشر محمد مصطفى زيات، القاهرة ,1956م، ج1، ص 60؛ عز الدين أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق , القاهرة، 1983م ، ص 300.

(8) - ابن حوقل: صورة الأرض , ص69.

ذكر البكران أن مدينة برقة تشتهر أيضاً بتجارة الذبائح التي تحمل إلى مصر[1], الذى ادى إلى انتعاش التداول النقدي خلال العصر الفاطمي ببرقة. ومما تقدم نستنتج أن برقة كانت مركزا تجاريا ذا أسواق عامرة تمتاز بحركة شرائية، وربما كان ذلك سببا في رقيها وازدهارها اقتصاديا ورواجها تجاريا، فمن بين أسواقها الحافلة بمختلف المنتجات سوق أجية المزدهر ازدهارا كبيرا نتيجة لما يرد إليه من التجار في جميع الأوقات، وأن كثرة تردد التجار من مختلف المناطق على أسواقها جذب انتباه الرحالة ابن حوقل فعبر قائلا: "وهي أول منبر ينزله القادم من مصر إلى القيروان، وبها من التجار وكثرة الغرباء في كل وقت مالا ينقطع طلبا لما فيها من التجارة، وعابرين عليها مغربيين ومشرقين وذلك أنها تنفرد في التجارة بالقطران الذي ليس في كثير من النواحي ، والجلود المجلوبة للدباغ بمصر والنمور الواصلة إليها من جزيرة أوجلة، ولها أسواق حادة حارة..."[2].

9. مظاهر السياسة والتداول النقدية في برقة خلال العصر الفاطمي

قام الفاطميون عند قيام دولتهم في بلاد المغرب بسك نقود خاصة بهم، فسك عبيد الله الشيعي النقود منها فلس ضرب برقة(لوحة رقم 2)، وجعل في وجهها الأول "بلغت حجة الله"، وفي الوجه الآخر" تفرق أعداء الله"، كما ضربت النقود من بعده في عهد كل من القائم والمنصور[3] والمعز لدين الله الفاطمي الذي يعد عصره من أخصب عصور إفريقية في المسكوكات النقدية[4]، فكان الدينار الذهبي هو وحدة التعامل الرسمية في الأسواق الليبية والمغربية من بيع وشراء، وتحصيل الضرائب والمكوس، وكان الذهب يرد من غرب إفريقية[5] , أما عن وزن الدينار في ليبيا وبلاد المغرب بصفة عامة، فيحدده المقدسي، بأنه يقل عن المثقال بحبة (أي بشعيرة)، والسكة مدورة الكتابة، وله ربع صغير، يؤخذان بالعدد، والدراهم: "أيضا كان له نصف يسمونه القيراط وربع وثمن ونصف يسمونه الخرنونة، يؤخذ الجميع بالعدد ولا يرخصون في المعاملة بالقطع"[6] .

---

[1]- البكري: المسالك والممالك , ص651.

[2] - ابن حوقل، صورة الأرض, ص66؛ صالح مصطفى المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢١٣.

[3] - ابن عذارى : البيان المغرب في أخبار المغرب,ج1, ص 156.

[4]- عيسى سليمان: المسكوكات المصورة في مجموعة عبدالله الصراف، مجلة المسكوكات، بغداد، العدد الثاني، 1969م, ص 157 .

[5] -ابن عبد الحكم (عبد الرحمن بن عبد الله, ت 257ه): فتوح إفريقية والأندلس, الجزائر, 1942م, ص 147.

[6] المقديسي: احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, ص 240 .

1.9 الموازين والمكاييل المستعملة في المعاملات التجارية باقليم برقة خلال العصر الفاطمي

أشار المقدسي إلى الموازين، والمكاييل التي كانت مستعملة في جميع أنحاء الدولة الفاطمية، فكانت كالآتي:

الأرطال: وكانت بغدادية، إلا ما يوزن به الفلفل، فإنه يزيد على البغدادي بعشرة دراهم، وظلت هذه الأوزان مستعملة في ليبيا وبلاد المغرب حتى العصر الفاطمي[1].

المكاييل فكانت قفيز القيروان[2] اثنين وثلاثين ثمناً، والثمن ستة أمداد[3] بمد النبي، **أما المكاييل فقد تنوعت، ونذكر منها:**

الصاع: وهو إناء يستعمل لكيل القمح والشعير وبعض الثمار، ويسع حوالي كيلوجراماً من القمح، وحوالي كيلو ونصف من الشعير[4].

المرطة: وهي إناء يستعمل لكيل القمح والشعير، وبعض الثمار، وتسع حوالي عشرين صاعاً[5].

الذراع: وهو نصف متر تقريباً يستعمل لقياس الأقمشة[6] .

المقايضة في اقليم برقة، كما أنه يقايض بمأكولات كثيرة كالزيت بأنواعه وعسل النحل وعسل السكر واللوز أبوليا وبرونسه والقسطل وبندق مملكة نابلي وفواكه أخرى، ويعطى أيضا قنطار من هذه السلع مقابل الحمل الواحد

---

(1) المقديسي: احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, ص 240 .

(2) القفيز عند العراقيين مكيال يسع ثمانية مكاكيل. انظر . الكرملي :النقود العربية وعلم النميات,ص40-42.

(3) المد: يطلق على المكيال، ويختلف باختلاف البلدان والأزمان: "وقيل هو رطل وثلث بالعراق. وقيل هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق". انظر.انستانس ماري البغدادي الكرملي :النقود العربية وعلم النميات ، المطبعة العصرية ,القاهرة، 1939م,ص 40 -42.

(4) أبو عبيد(القاسم بن سلام , ت 224هـ/838م): الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1981م، ص460-462.

(5) حسن الفقيه حسن، اليوميات الليبية، تحقيق محمد السطى،عمار جحيدر ،المركز الوطني للمحفوظات التاريخية، طرابلس- ليبيا, 1984 م ، ص 681

(6) هويدي مصطفى علي: العجيلات باب طرابلس الغربي, الطبعة الأولى, دار الكتاب الوطنية, بنغازي, 2011 م, ص 241 .

من الفلفل[1]، وذكر اشتورانه نفس الرطل الفلفلي ويساوي 420 - 440غم[2].

أما صنجهم: (لوحة رقم4-5) فكانت مصنوعة من الزجاج المطبوع من الأرطال، وكان رطل مدينة برقة اثنتي عشرة آوقية، والأوقية اثنا عشر درهماً[3] , ومنها صنجة تعود لفترة حكم الخليفة المستنصر بالله الفاطمي (427-487 هـ/1036-11094م) (لوحة رقم4) وقد سجل عليها بوضوح تاريخ عام 428 ووزنها (5.936) جرام يدل على أنها كانت تستخدم باعتبارها وحدة وزن تعادل درهمين إذا أخذنا في الاعتبار أن الوزن الشرعي للدرهم هو (2.97) جرام وللدرهمين يعادل (5.94) جرام، وتكاد الصنجة تطابق الوزن الشرعي لدرهمين فهي لا تقل عنه سوى بأربعة أجزاء من الألف من الجرام[4].

كما استخدم المسكوكات شارت الملك الأساسية ووسيلة الإعلام الأكثر انتشارا وانعاش التداول النقدى ،و فى التمهيد لهذه الخطوة أيضا فقد وصلنا مجموعه من النقود التى إستخدمت فى التداول النقدى ببرقة ومنها دينار ضرب مدينة برقة سنة ٤٠٠ هـ[5] وجاءت الكتابات علية كالاتي:-

---

(1) ـ المقريزي: إغاثة الأمة في كشف الغمة، نشر الدكتور جمال الدين الشيال، ومحمد مصطفى زيادة، القاهرة 1958م,ص69، المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك,ج2 ص205

(2) Ashtor, Levantine Weiqhts, Bulletin of the School of Oriental and African Studies , Volume 45 , Issue 3 , October 1982 , pp472,474 ؛

فالتر هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ص 30، 31.

(3) ـ المقديسي: احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, ص 240 .

(4)-مايسة داود: المسكوكات الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي، دار الفكر العربي, القاهرة,1996م، ص57-58؛ رأفت النبراوي، (وآخرون)، الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة,1997م، ص104.

(5)-Norman D. Nicol, "Some Additions to A Corpus of FAtimid Coin", in Bruno Callegher e Arianna D'Ottone (a cura di): The 3rd Simone Assemani Symposium on Islamic Coins, Trieste, EUT Edizioni Università di Trieste, 2012, p. 132, no. 894.

جدول (1) الكتابات الموجودة على دينار ضرب بمدينة برقة سنة 400 هـ

	وجه	ظهر
مركز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله على ولى الله	عبد الله ووليه الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين وعبد الرحيم ولى عهد المسلمين
هامش	محمد رسول الله أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدينار ببرقة سنة أربع مائة.

ودينار ذهبي الخليفة المستنصر بالله الفاطمي (427-487 هـ) ، ضرب برقة 448 ه, محفوظ بالمتحف البريطانى(لوحة رقم6)، وهناك صنج سكة مؤرخة بسنة ٤٠١ ه تحمل عبارة "الإمام الحاكم بأمر الله وولى عهده[1], و صنجه زجاجية من عهد العزيز بالله(لوحة رقم 5)

الدراهم الفاطمية فى برقه حيث عثر على نصف درهم وهو من النقود المساعدة فى علميات الشراء بالتداول النقدى نصف درهم للحاكم المعز لدين الله ضرب برقة سنه 353 هـ, محفوظ فى متحف سرت بليبيا(لوحة رقم3), حيث ضرب ببرقه الدراهم منذ الحكم الاموي(لوحة رقم2)

الفلوس الفاطمية وهى من النحاس واستخدمت ايضا بالتداول النقدى فى برقه خلال العصر الفاطمي ومنها فلس ضرب برقة من العصر الفاطمى باسم عبيد الله بن بشر، محفوظ بمتحف بنغازى القديم (لوحة رقم1)

2.9 العوامل التى اثرت على التداول النقدي بإقليم برقة خلال العصر الفاطمي

هناك العديد من العوامل التى اثرت على التداول النقدى ببرقة خلال الحكم الفاطمي ومنها:-

1- ثورة أبي ركوة [2]في برقة (395/ 397 ه -1004/ 1006 م) استغل سخط بني قرة وكراهيتهم للفاطميين فأخذ يدعو إلى تغيير المنكر من سب السلف من الصحابة على المنابر، مما ادى انتشار القلائل وعدم

---

(1) الصنجة مخصصة لعيار فئة الدينارين، يبلغ وزنها: ٨,٤٤ جم .انظر.رافت النبراوى: الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية, ص ٢٠٩ ؛ عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، الطبعة الاولى, القاهرة ,2008م، ج ١، ص ٣٧.

(2) الركوة: أناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. انظر: ابن منظور: لسان العرب ، ص 333.

الامان الذى ادى بدورة الى توقف عملية البيع والشراء الذى ادى الى انهيار التداول النقدى[1].

2- ظلت برقة خالية من أي شكل من أشكال الحكم المباشر للفاطميين حتى بعد القضاء على حركة أبي ركوة إذ لا تذكر المصادر التاريخية وجود ولاة معينون من قبل الفاطميين إنما تناوبها عدد من زعماء صنهاجة وبني قرة والذين تفاوتت درجة ولائهم لدولة الفاطميين[2], واثر ذلك سلبا على عملية التداول النقدى .

3- مصادرة الاملاك , حيث تعرض اتباع المذهب الشيعي للمضايقة، والقتل، ومصادرة الأملاك في أفريقية في عهد المعز بن باديس منذ عام 407 هـ/ 1016 م، إلا أن الخلفاء الفاطميين تغاضوا عن ذلك، واستمروا في إرسال هداياهم إلى المعز بن باديس[3].

4- الجفاف والازمات والكوارث التى اصابت مدينة برقة خلال العصر الفاطمى اثرت سلبيا على التدوال النقدى وحركة البيع والشراء وانتشار المجاعات والامراض والاوبئة الى جانب انتشار عمليات الاقطاع والسرقة[4].

10.النتائج

من خلال دراسة موضوع البحث توصلنا الى عدة نتائج منها:-

1- دراسة اقليم برقة وأهميته الاقتصادية خلال الحكم الفاطمي والعوامل التي ساعدت علي انتعاش التداول النقدي.

2- أبرز البحث كيفية استيلاء الفاطميين على برقة وتعيين الولاة عليها.

---

(1) المقريزي، إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص 13-14؛ محمود إسماعيل عبد الرازق، المالكية والشيعة بأفريقية إبان قيام الدولة الفاطمية، المجلة التاريخية المصرية، 23، 1976 م، ص 85-93؛ أحمد مختار العبادي، سياسة الفاطميين نحو المغرب والأندلس، صحيفة المعهد العربي للدراسات الإسلامية، 1957 م، ص 66؛ عبد الفتاح رجب حمد، تاريخ برقة الإسلامي في الفترة من القرن الخامس حتى الرابع الأول من القرن العاشر الهجري، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م، ص 60.

(2) عبدالفتاح رجب حمد بولبيض : الحالة السياسية في إقليم برقة خلال العصر الفاطمي 301 -567 هـ - 913 -1171 م دراسة تحليلية لمعرفة طبيعة الوجود الفاطمي في برقة وموقف البرقيين منه, مجلة العلوم والدراسات الإنسانية , ع4, كلية الآداب والعلوم بالمرج, جامعة بنغازي,2014م,ص9-11.

(3) -ابن عذارى: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج 1، ص 388؛ المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء, ج 2، ص 115.

(4)-عماد رفيق خالد : تقلبات الأسعار فى العصر الفاطمي: دراسة تاريخية تحليلية, بحث منشور بمجلة العلوم الإدارية والمالية , إربد للبحوث والدراسات, مج20, ع2, الأردن,2018,ص 193 - 260

3- أوضح اضرار ثورة أبي ركوة على التداول النقدي خلال العصر الفاطمي.
4- اظهر البحث الانتعاش الاقتصادي لإقليم برقة خلال العصر الفاطمي.
5- نشر عدد من النقود والصنج التى تظهر مدى التداول النقدي في اقليم برقة، ومنهم ما ينشر لأول مرة.
6- اوضح البحث المكاييل والاوزان التي استخدمت فى برقة خلال العصر الفاطمي.
7- بيُن البحث دور النقود الاسلامية فى دراسة مظاهر الحياة الاقتصادية للمدن الاسلامية ونشاطها الاقتصادي خاصة مدينة برقة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر العربية

أبو عبيد(القاسم بن سلام , ت 224هـ/838م): الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1981م.

ابن أبي دينار(محمد بن ابي القاسم الرعيني ،ت 1698م): المؤنس في أخبار أفريقية وتونس، دار المسيرة، بيروت، 1993م

ابن الأثير (عز الدين ابى الحسن على بن ابى الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيبانى، ت630هـ):الكامل في التاريخ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، طبعة دار المعرفة ،بيروت, 2007م.

ابن حوقل (حمد بن أبي القاسم محمد بن حوقل النصيبي، ت 367 هـ/ 977 م): صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت، 1979م.

ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد، ت 808 هـ/ 1405 م): كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر من ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب، بيروت،1968 م.

ابن رستة (أحمد بن عمر، ت 300 هـ / 912 م): الإعلاق النفيسة ,تحقيق خليل عمران المنصور, دار الكتب العلمية,بيروت, ١٩٩٨م.

ابن عبد الحكم (عبد الرحمن بن عبد الله, ت 257ه): فتوح إفريقية والأندلس, الجزائر, 1942م.

إدريس عماد الدين(إدريس بن الحسن بن عبدالله، ت 872 ه): تاج الخلفاء الفاطميين، تحقيق محمد اليعلاوي، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1985 م.

الإدريسي (محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، ت 560هـ): نزهة المشتاق، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت, 1409 هـ.

الاصطخري(أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي, ت 346هـ/957م)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦١م.

افتشيوس (المكني بسعيد بن بطريق كان حيا 333 هـ/ 944 م): التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق الآباء اليسوعيين، بيروت، ، 1909 م.

البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب ت478ه،/1094م): المسالك والممالك (تحقيق. أدريان فان ليوفن، الدار العربية للكتاب – تونس – ليبيا، د.ت)

البكري(أبو عبيد الله بن عيد العزيز،ت 487هـ - 1094 م): المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، تحقيق دي سلان، الجزائر، ١٩١١م.

بن حيون (محمد بن منصور النعمان،ت 363هـ): المجالس والمسايرات، تحقيق الحبيب الفقي، دار المنتظر، بيروت، 1996م.

بن عذارى المراكشي(أبو عبد الله محمد بن محمد ،ت 695هـ): البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج 1، دار صادر، بيروت، 1950م.

بن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري, 711 هـ/1311م): لسان العرب، ط1، المجلد الحادي عشر، منشورات محمد بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.

التجاني(أبو عبد الله بن محمد بن أحمد ،ت1230 ه/ 1815م): رحلة التجاني، المطبعة الرسمية، تونس، 1958م.

الجودزي(أبو علي منصور الجوذري, العزيزي, ت 390 هـ): سيرة الأستاذ جؤذر، تحقيق محمد كمال حسين، الفكر العربي، القاهرة، 1954 م.

الذهبي (محمد بن أحمد ،ت 748 ه/ 1348م): سير أعلام النبلاء، ج 10، تحقيق شعيب الارنؤوط، أبراهيم الزئبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984 م.

الكندي (محمد بن يوسف ، ت 256 هـ/873): الولاة والقضاة، بيروت، 1908م.

لسان الدين (لسان الدين بن الخطيب السلماني,ت677ه): أعمال الإعلام، تحقيق أحمد مختار العبادي، محمد إبراهيم الكتاني، الدار البيضاء، 1964م.

المقدسي(شمس الدين عبد الله بن محمد بن احمد ,ت 380هـ/990م): احسن التقاسيم في معروفة الأقاليم، مطبعة أبريل، ليدن، ١٩٠٦م.

المقريزي(أحمد بن علي ،ت 845 هـ/1442م):
اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج 2، تحقيق جمال الدين الشيال، لجنة أحياء التراث، القاهرة، 1991م.
السلوك لمعرفة دول الملوك، نشر محمد مصطفى زيات، القاهرة, 1956م.
إغاثة الأمة في كشف الغمة، نشر الدكتور جمال الدين الشيال، ومحمد مصطفى زيادة، القاهرة 1958م.
الهمذاني(أبو بكر محمد ،ت 395 هـ/1007 م): مختصر كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الاولى،بيروت، 1988م.
الهمذاني (أبي بكر احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه,ت 395 هـ/1007 م): مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢م.
ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الحموي , ت626هـ/ 1228م): معجم البلدان، 5 أجزاء، دار صادر، بيروت، 1984م.
اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب واضح , ت 292هـ): فتوج البلدان, دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى, بيروت ، 1422 هـ

ثانيا المراجع العربية

أحمد مختار العبادي، سياسة الفاطميين نحو المغرب والأندلس، صحيفة المعهد العربي للدراسات الإسلامية، 1957 م.
أنستانس ماري البغدادي الكرملي :النقود العربية وعلم النميات ، المطبعة العصرية ,القاهرة، 1939م.
الهادي روجي إدريس: الدولة الصنهاجية، ترجمة حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1992م.
حسن إبراهيم حسن: الفاطميون في مصر، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1932م.
حسن الفقيه حسن، اليوميات الليبية، تحقيق. محمد السطى،عمار جحيدر ،المركز الوطني للمحفوظات التاريخية، طرابلس- ليبيا, 1984 م.
رأفت النبراوي، (وآخرون)، الصنج الزجاجية للسكة الفاطمية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة , 1997م.
زكي زكي زيدان: تغير القيمة الشرائية للنقود الورقية وأثرها علي الحقوق والالتزامات في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي ، دار الكتاب القانوني ، 2009م.
صالح مصطفى المزيني: ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع، طبرق، ٢٠٠٢م.

صلاح احمد عثمان: الحياة الاجتماعية والثقافية في برقة وطرابلس من القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير قدمت لنيل شهادة الماجستير من معهد الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، القاهرة,2003م.

عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، الطبعة الاولى, القاهرة ,2008م.

عبد الفتاح رجب حمد، تاريخ برقة الإسلامي في الفترة من القرن الخامس حتى الرابع الأول من القرن العاشر الهجري، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م.

عبد الفتاح رجب حمد، الحالة السياسية في إقليم برقة خلال العصر الفاطمي 301 -567 هـ - 913 -1171 م دراسة تحليلية لمعرفة طبيعة الوجود الفاطمي في برقة وموقف البرقيين منه, مجلة العلوم والدراسات الإنسانية , ع4, كلية الآداب والعلوم بالمرج, جامعة بنغازي,2014م

عز الدين أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق , القاهرة، 1983م.

على حامد خليفة، المراكز التجارية الليبية وعلاقتها مع ممالك السودان الأوسط وأثرها على الحياة الإجتماعية: خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين, جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، برنامج ما بعد كانو,2003م.

عماد رفيق خالد : تقلبات الأسعار فى العصر الفاطمي: دراسة تاريخية تحليلية, بحث منشور بمجلة العلوم الإدارية والمالية , إربد للبحوث والدراسات, مج20, ع2, الأردن,2018م.

عيسى سليمان: المسكوكات المصورة في مجموعة عبدالله الصراف، مجلة المسكوكات، بغداد، العدد الثاني، 1969م.

فالتر هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان, د.ت.

مايسة داود: المسكوكات الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة,1996م.

محمد يوسف نجم وإحسان عباس: ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات، دار ليبيا، بنغازي، د. ت، د. ط.

محمود إسماعيل عبد الرازق، المالكية والشيعة بأفريقية إبان قيام الدولة الفاطمية، المجلة التاريخية المصرية، 23، 1976 م.

هويدي مصطفى علي: العجيلات باب طرابلس الغربي, الطبعة الأولى, دار الكتاب الوطنية, بنغازي, 2011 م.

ثالثاَ المراجع الاجنبية

Norman D. Nicol, "Some Additions to A Corpus of FAtimid Coin", in Bruno Callegher e Arianna D'Ottone (a cura di): The 3rd Simone Assemani Symposium on Islamic Coins, Trieste, EUT Edizioni Università di Trieste, 2012.

Baldwin's Islamic Coin Auction 19, 25 April 2012; Lot 114:

Bulletin of the School of Oriental and African Studies , Volume 45 , Issue 3 , October 1982.

ملحق (1) نماذج من العملات النقدية التي ضربت في برقة

لوحة رقم (1) فلس ضرب برقة من العصر الفاطمى باسم عبيد الله بن بشر الوزن3,57جم, الحجم18مم, (تنشر لأول مره) محفوظ بمتحف بنغازى القديم تحت رقم 201577

جاءت كتاباته:-

الوجه **الظهر**

عبيد الله بشر ضرب هذا الفلس برقة

لوحة رقم (2) درهم اموي ضرب برقة وزنه3.01جم وحجمه 17مم, محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة, جاءت كتاباته:-

الوجه **الظهر**

بسم الله ضرب برقة

لوحة رقم (3) نصف درهم للحاكم المعز لدين الله ضرب برقة سنه 353 هـ, الوزن 1،16جم, الحجم 15-17مم, محفوظ فى متحف سرت بليبيا(ينشر لأول مره)

لوحة رقم (4) صنجه زجاجيه عبارة عن وزن قطعة نقود من الزجاج الفاطمي المستنصر

نقرا عليها:- الإمام المستنصر / الله أمير المؤمنين"

لوحة رقم (5) صنجه زجاجية (تنشر لأول مره) وزنها 2,95, حجمها23مم

نقرا عليها:- الامام الظاهر لعزاز دين الله امير المؤمينين

لوحة رقم (6) دينار ذهبي الخليفة المستنصر بالله الفاطمي(427-487 هـ) ، ضرب برقة 448 هـ, محفوظ بالمتحف البريطانى

Baldwin's Islamic Coin Auction 19, 25 April 2012; Lot 114

Scientific Journal of Faculty of Arts 10 (4) 2021, 1 - 22
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

Monetary circulation in the province of Cyrenaica during the Fatimid era (358-567 AH / 969-1171 AD)

Abdul Rahman Musa Hussein Mahmoud
Inspector in the antiquities area of Esna and Armant.

Abstract

The province of Cyrenaica, with its distinguished geographical location, is an important link between the Islamic East and the Islamic Maghreb, and this is what enabled it to play an important role in the history of the Islamic state, which contributed to the recovery of monetary circulation in the region along with the diversity of money and commodities, and its cities were the last stops through which Moroccan pilgrims and merchants pass through. And the Africans to head towards the East, but despite its unique geographical location, the region did not succeed in forming an independent unified state like the countries that were established in Egypt and Tunisia in the successive Islamic ages, where the money reflected that image to us through the money that carried on one side a house that was struck by lightning, and the connection of the region with the countries The strong Islamic state, including the Fatimid state, which struggled to annex the region and impose its control over it

Keywords:
Khalifa - Dinar, dirham, money, cymbal, beating house

Article history:
Received 3 July 2021.
Received in revised form 25 July 2021.
Accepted 29 July 2021.